@ 166 @ | وقوله فى صدر كتاب % (على الحضرة العلياء دام مقامها % عليا سلام طيب النشر والعرف) % % (الى نحوها حملته نسمة الصبا % لتكسب وصفا من شذا ذلك الوصف) % | وله غير ذلك وكانت وفاته فى سنة سبعين وألف بمكة ودفن بالمعلاة بتربتهم المعروفة .

السيد على بن عبد ا بلفقيه الشيخ الشهير صاحب الشبيكة بمكة المشرفة الصوفى ذكره الشلى وقال فى ترجمته ولد بتريم وارتحل مع أبيه وهو صغير الى مكة واستوطنها وكان شيخا معتقدا عند الخاص والعام مقبول الشفاعة وقام بمنصب والده بعده أتم قيام وظهرت منه كرامات كثيرة وحج مع والده وأخذ عنه ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وكان والده يثنى عليه وحضر الشيخ ابن حجر وأظنه أخذ عنه مؤلفاته وغيرها وأخذ عنه التصوف والخرقة الشريفة خلق وترجمه تلميذه الشيخ شيخ بن عبد ا العيدروس فى السلسلة وقال كان من المشايخ العارفين له قدم راسخة فى الحقيقة وكان الغالب عليه الصمت وحكى انه لما زار النبى & آخر زياراته نهى الناس عن الدخول معه فى الحجرة وتبعه خادم له فلما دخل الحجرة ورأى الانوار صاح الخادم فدعا عليه بأخذ عينيه فلما أصبحوا أتى سيل عظيم ونهى السيد خادمه عن الذهاب الى السيل فذهب ودخل السيد يغتسل فأخذه السيل ورماه بمحل بعيد ميتا وأكلت الطيور عينيه وله أحواله ومقامات مأثورة وكرامات كثيرة وكانت وفاته فى سنة احدى وعشرين وألف وعمره أكثر من سبعين سنة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه بالحرم الشريف ودفن بقبة والده عبد ا الى جهة القبلة .

على زين العابدين بن عبد ا بن شيخ بن عبد ا بن شيخ بن الشيخ عبد ا العيدروس المشهور بزين العابدين وتاج العارفين وهو والد جعفر الصادق المقدم ذكره الشريف الحضرمى الامام الفنن الكبير كان فى عصره رئيس العلماء بحضرموت وكان أمر اشرافها اليه وكان ذا جاه عظيم عند السلطان يصرفه فى مملكته كيف شاء ويأتيه الى بيته ويصدر عن رأيه وتناهى فى الرياسة حتى كان هو المخاطب بالامور ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وكان سريع الحفظ حسن البديهة ونشأ فى حجر أبيه وكان مع تفرده بعلو المنزلة بارا بوالده يقف بين يديه ويعتنى بخدمته فكان يمده بدعائه وأخذ عنه العلوم الشرعية والتصوف